

شرح ثلاثة الأصول وأدلتها(٣) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا وسهل بها اليه وصولا. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - [00:00:00](#)
ما بينت اصول العلوم وسلم عليه وعليهم ما ابرز المنطوق منها والمفهوم. اما بعد فهذا المجلس في شرح الكتاب الثاني من برنامج اصول العلم في سنته الرابعة ست وثلاثين واربعمئة والف وسبع وثلاثين - [00:00:20](#)
مئة واربع مئة والف وهو كتاب ثلاثة الاصول وادلتها. امام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر شيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله. المتوفى سنة ست ومئتين والف - [00:00:40](#)
وقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمه الله الاصل الثالث. نعم. احسن الله اليكم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه وللمسلمين يا رب العالمين - [00:01:00](#)

قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في مصنفه ثلاثة الاصول وادلتها. الاصل الثالث معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم وهو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم وهاشم من قريش وقريش من العرب. والعرب من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا - [00:01:20](#)
الصلاة والسلام ولهم لما فرغ المصنف رحمه الله من بيان الاصل الثاني اتبعه ببيان الاصل الثالث وهو معرفة العبد نبيه صلى الله عليه وسلم. والنبي في الشرع يطلق على معنيين. احدهما - [00:01:40](#)
عام وهو رجل انسي حر اوحى اليه وبعث الى قوم اوحى اليه وبعث الى قوم فيندرج فيه الرسول. والآخر خاص. وهو رجل انسي حر وهو رجل انسي حر اوحى اليه - [00:02:00](#)
وبعث الى قوم موافقين. فلا يندرج فيه الرسول فلا يندرج فيه الرسول فاسم النبي يكون تارة شاملة للرسول على المعنى الاول تكون تارة اخرى غير مندرج فيه على المعنى الثاني. فهما يشتركان في المعنى - [00:02:30](#)
ولما ذكر من الاوصاف فهي موجودة في هذا وذلك. ثم يفترقان في المعنى الثاني فان النبي يبعث الى قوم موافقين. واما الرسول فانه يبعث الى قوم مخالفين. فان الى قول رجل يغني عن قول انسي فما جوابه؟ فجوابه ان اسم الرجل يكون - [00:03:00](#)
في الانس والجن معا. لقوله تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم فزادوهم رهقا فاسم الرجل يقع على هذا وعلى هذا. وسبق ان عرفت ان الاصل الاول منه قدر - [00:03:30](#)
واجب يرجع الى اربعة اصول وان الاصل الثاني وهو معرفة الدين من قدر واجب يرجع الى ثلاثة اصول فكذلك من معرفة النبي صلى الله عليه وسلم قدر واجب يرجع الى اربعة اصول. الاول معرفة اسمه محمد. معرفة اسمه محمد - [00:03:50](#)
دون بقية نسبه. فالواجب على كل احد من المسلمين معرفة ان اسم النبي الذي بعث الينا هو محمد معرفة ان اسم النبي الذي بعث الينا هو محمد صلى الله عليه وسلم. لان الجهل باسمه - [00:04:20](#)
بالجهل بشخصه ووصفه وما بعث به. فان الاحكام تعلق شرعا بالاسماء ولهذا ما حكم تسمية المولود؟ اخواننا المتزوجين ما حكم تسمية المولود؟ شرط اللي يجي متزوج اللي يذكر الدليل لا بد يكون متزوج اثنتين. انت متزوج اثنتين؟ طيب ما الدليل؟ فقال من حقي ان تحسن اسمه. ان تحسن اسمه - [00:04:40](#)

هذا الجواب عنه من وجهين احدهما من جهة الرواية ان الحديث ضعيف. والآخر من جهة الدراية ان المأمور به هنا تحسين الاسم. لا ايقاع فديل وجوب الاسم الذي نقله الاجماع الذي نقله ابو محمد ابن حزم. فتسمية المولود - [00:05:10](#)
فتسمية المولود واجبة. لتوقف الحقوق والواجبات عليه. بتوقف الحقوق والواجبات عليها فانه اذا لم يكن له اثم جهل ما له من حق وما عليه من حق فذلك في اثبات الرسالة لابد من معرفة اسم الرسول الذي ارسل البنا وانه محمد صلى الله عليه وسلم. وقد -

[00:05:30](#)

ذكر المصنف اسم النبي صلى الله عليه وسلم مسلسلا بالاباء الى جد ابيه هاشم. فقال هو محمد بن عبد ابن عبد المطلب ابن هاشم. ثم ذكر جوامع نسبه فقال هاشم من قريش وقريش من العرب. ووقع في الاصول الثلاثة زيادة هناك - [00:06:00](#)
فقال وقريش من كنانة وكنانة من العرب. طيب لماذا؟ اقتصر على اربعة ايش؟ الاسم اقل ما اقل ما يبين. لان من اصول العرب في النسب عد اربعة. فيقولون من عد اربعة - [00:06:30](#)

لقد انتسب ولهذا تجدون الاسم رباعيا ام ثلاثيا؟ رباعيا وهذا هو الصواب. الاسم رباعيا لا ثلاثيا فانه يتحقق بالانتساب يعني الذي يتميز به المرء عن غيره. الذي يتميز به المرء عن غيره. فانه ينذر الاتفاق - [00:06:50](#)

في اربعة اسماء ومنتهى ما يقع به الافتراض عادة ان يعد اربعة فيتبين. ومما ينبغي معرفته ان اصول ما بقي عند العرب من بعض التصرفات هي من اصولهم العربية وان جهلوا. كهذه المسألة فانه - [00:07:10](#)

يثبت في بعض المقيدات الرسمية الاسم رباعية. وربما لا يعرف اكثرهم لماذا هو رباعي. وهو مبني على اصل عند العرب لكن هذا تسلسلت الناس دون علم به. فان العلوم صارت تخفى في الخلق. مثال اخر. لماذا يقولون الفائقون - [00:07:30](#)
عشرة لا المتفوقون هم الفائقون العشرة. ليش ما يتركونها احد عشر؟ او اثني عشر؟ العشرة مبشرين المستعان هالحين والله يعدونه يا اخي في عشرة المبشرين بالنار. تجد الحين من الكفار يعدون جائزة يقولون العشرة كلهم كفار هؤلاء كفار. فما يحب -

[00:07:50](#)

لان العرب تعد في سبق الخيل عشرة. فما بعد العاشر لا يعد سابقا. لان العرب تعد في سرق الخيل فليس بعد العاشر سابق. وهذا مبحث لطيف يحسن تتبعه. في احوال الناس المبنية على حصول - [00:08:10](#)

ترجع الى العربية او الى الشرع. والثاني معرفة انه عبد الله ورسوله. معرفة انه عبد الله ورسوله اختاره الله واصطفاه. اختاره الله واصطفاه من البشر. وفضله بالرسالة وفضله من رسالة وهو خاتم الانبياء والمرسلين وهو خاتم الانبياء والمرسلين - [00:08:30](#)

والثالث معرفة انه جاءنا بالبينات والهدى ودين الحق. معرفة انه جاءنا بالبينات والهدى ودين الحق. والرابع معرفة ان الذي دل على صدقه هو القرآن معرفة ان الذي دل على صدقه وثبوت رسالته هو القرآن فهذه اصول - [00:09:00](#)

اربعة يجب على كل احد معرفتها فيما يتعلق بمعرفة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه المسائل واشباهاها مما تقدم هي مبنية على ادلة شرعية. لكن تفصيل ذلك هو في برنامج التأصيل. ونحن في هذه البرامج نجري على بيان - [00:09:30](#)

عن الكلية التي تتضح بها مهمات العلوم لكن ليس شيء من حرف يرصد الا وله دليل. فينبغي اذا اراد المرء ان يفحص مسألة ان يبحث عن دليلها. لا ان يتعجل بالقول بان هذه المسألة لا دليل عليه. فمثلا - [00:09:50](#)

هذا الاصل الرابع. يعني بعض الاخوان يقول هذا لا دليل عليه. فقط هو تكميل اربعة حتى تتوافق مع غيره فما جوابكم؟ ما دليله؟ دليل حديث البراء بن عازب عند ابي داود واسناده جيد. في سؤال الميت - [00:10:10](#)

اذا اتاه الملك فانه يقال له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول هو رسول فيقال باي شيء عرفت ذلك؟ فيقول قرأت كتاب الله فامنت به وصدقت. قرأت كتاب الله فامنت - [00:10:30](#)

به وصدقه. هذا حديث صريح في المسألة. طيب تحمس واحد من الاخوان وقال طيب لماذا ما تذكر اسئلة القبر اربعة؟ ما الجواب وجوابه ان السؤال الرابع راجع الى السؤال الثالث وهو معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم فان العبد يسأل - [00:10:50](#)

ربك وما دينك؟ وما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ السؤال الثالث راجع الى معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم. فلم يجز اهل العلم

على عد الاسئلة اربعة من اكتفوا بعدها ثلاثة واليهما اشار شيخ شيوخنا حافظ الحكمي بقوله وان كل مقعد - 00:11:10
قولوا من رب وما الدين وما الرسول صلى الله عليه وسلم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله تعالى وله من العمر ثلاث وستون
سنة منها اربعون قبل النفوذ قبل النبوة وثلاث وعشرون نبيا رسولا. نبى بافراط وارسل بالمدثر وبلده مكة. ذكر المصنف رحمه الله -
00:11:30

ان النبي صلى الله عليه وسلم عمر ثلاثا وستين سنة. كسبت شطرين فمهما اربعون قبل النبوة هو ثلاث وعشرون نبيا رسولا. فاوحي
الى اليه صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين - 00:11:50
ثم اتم بقية عموده نبيا رسولا. ووحى البعث الذي يصطفي به الله من يشاء من عباده نوعان ووحى بعد الذي يصطفي به الله من يشاء
من عباده نوعان. احدهما وحي نبوة - 00:12:10

احدهما وحي نبوة والاخر وحي رسالة. احدهما وحي النبوة والاخر وحي الرسالة. وهي اعلى من درجة النبوة. وهي اعلى من درجة
النبوة. وكان اول الوحي النازل على رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صدر سورة العلق. اقرأ باسم ربك الذي خلق الى خمس ايات
منها - 00:12:30

فثبت له بنزولها عليه صلى الله عليه وسلم القدر الادنى من وحي البعث وهو النبوة فلما انزلت عليه بعد سورة المدثر ثبتت له الرسالة.
لما فيها من كونه مبعوثا الى قوم مخالفين. لما فيها من بيان كونه مبعوثا الى قوم مخالفين - 00:13:00
قول المصنف نبى باقرأ وارسل بمدته اي ثبتت له النبوة بانزال صدر سورة اقرأ وعليه وثبتت له الرسالة بانزال سورة المدثر عليه.
وكان بلده صلى الله عليه وسلم مكة ففيها ولد صلى الله عليه وسلم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى بعثه الله بالنداء -
00:13:30

عن الشرك ويدعو الى التوحيد والدليل قوله تعالى يا ايها المدثر النذارة ولا النذارة؟ بالنذارة يقولونها حين بعثها الله بالنذارة تجد
اكثر نسخ فيها بعثه الله بالنذارة. لماذا؟ بالنذارة بالنذارة ليس بالنذر. لحن النذارة لحن. صواب النذارة - 00:14:00
بكسر النون لا بفتحها. والى ذلك اشترت بقول قديم نذارة بالكسرة كالبشارة عن الامام الشافعي دعوة نذارة بالكسر كالبشارة. يعني
مقابل النجاة بشارة فهي بالكسر. وانت تذكرها بمقابلها. ادارة بالكسر - 00:14:20

اشارة عن الامام الشافعي مختارة. ومما انبه اليهم بمناسبة السؤال عن النسخ اني ارى بعض الاخوان معهم نسخ اخرى من كتاب ثلاثة
وهذا شيء لا ارضى به. فينبغي ان يكون الطالب يحضر في النسخ التي تعبنا فيها مدة مديدة في تصحيحها - 00:14:40
وضبطها وينتفع بهذا ويترك النسخ التي لم يقم ناشرها على الاعتناء بتصحيحها. فجل من يطبعها يطبعها بدون تصحيح ويتأكد المنع
بهذا اذا اقترن احضارها بشرح فانه ليس من اخذ العلم - 00:15:00

ان يحضر الطالب بشرح ما لم يكن قارئاً للشرح على الشيء. فالذي يريد اخذ العلوم عن الشيوخ يحضر بنسخ مجردة وفي الزمن الثالث
كان الشرح اذا احتيج اليه يكون بيد الشيخ. فيقرر معاني المد الذي يقرأ عليه وان - 00:15:20
اراد الزيادة على الطلبة قال قال الشارع هنا كذا وكذا ويقرأ عليهم ما يشاء. واما الطالب فانه ولا ينبغي ان يحضر بشرح ابداء. لماذا؟
ليش ما يحضر بشرح؟ لما يوقعه في نفسه من التشويش. بمتابعة - 00:15:40

هذا الشرح ومقايسته بما يسمعه فينشغل عما يلقي عليه من العلم ولا يتقن ما في الشرع الذي يقرأه من العلم فيضيع بين هذا وذاك.
لذلك من الخطأ تحصيل العلم بالمتون التي معها الشروع. بل تأتي بنسخة - 00:16:00

مجردة تعلق عليها ما تسمع الا ان تكون القراءة في الشرح نفسه فلا بأس ولا تحسن قراءة الشروح على الشيوخ الا بعد قراءة اصول
متونها فاذا قرأت المتون في طبقة في اخذ العلم قرأت بعد ذلك شروحها. فاذا اتاك الطالب يقول انا اريد - 00:16:20

ان اقرأ عليك فتح المجيد فلا بد ان يكون السؤال السابق له هل قرأت كتاب التوحيد؟ فان قال لا فليس من احسان تعليمه العلم ان
ينقل الى الشرح وهو لم يتلقى المثنى اول. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله تعالى بعثه الله بالادارة عن الشرك - 00:16:40
ادعوا الى التوحيد والدليل قوله تعالى يا ايها المدثر قم فهاذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز تهجر ولا تمنن ولربك فاصبر. ومعنى

قم فانذر ينذر عن الشرك ويدعو الى التوحيد. وربك فكبر اي عظمه بالتوحيد. وثيابك - [00:17:00](#)

اي طهر اعمالك عن الشرك. والرجل فاهجر. الرد الاصنام وهجرها تركها واهلها والبراءة منها واهلها وعداوتها واهلها واهلها. ذكر المصنف رحمه الله ان المقصود من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم امران. احدهما - [00:17:20](#)

النذارة عن الشرك. النذارة عن الشرك. ولفظ الانذار مشتمل على التحذير والترهيب ولفظ الانذار مشتمل على التحرير والترقيم. والآخر الدعوة الى التوحيد الدعوة الى التوحيد. ولفظ الدعوة مشتمل على الطلب والترغيب. ولفظ الدعوة مشتمل على - [00:17:40](#)

والترغيب. والدليل قوله تعالى قم فانذر وربك فكبر. فقوله قم فانذر دليل على الاول. لانه امر بالنذارة من كل ما يحذر. لانه امر بالنذارة عن كل ما يحذر واعظم ما يحذر منه هو الشرك. وقوله وربك فكبر دليل على الثاني - [00:18:10](#)

لان تكبير الله هو اعظامه. لان تكبير الله هو اعظامه واجلاله. واعظم ما يعظم به الله ويكبر هو الدعوة الى توحيدة سبحانه وتعالى. وفسر المصنف رحمه الله قوله وثيابك فطهر بقولك اي طهر اعمالك من اي طهر اعمالك عن الشرك. وعليه اكثر السلف - [00:18:40](#)

حكاه ابن جرير الطبري. والثياب تعم الاعمال واللباس. والثياب تعم الاعمال واللباس فان اعمال العبد تسمى ثيابا له. ولباسه الذي يكسوه يسمى ثيابا له والاولى تفسير الاية بالاعمال الملابس لا بالثياب الملابس - [00:19:10](#)

الاولى تفسير الاية بالاعمال الملابس لا بالثياب الملابس. ملاحظة للسياق ملاحظة للسياق فيها فان قوله وثيابك فطهر واقع بين الامر بالتوحيد لقوله وربك فكبر وبين النهي عن الشرك والزجر عنه في قوله والرجاء فاهجر - [00:19:40](#)

فملاحظة السياق ورعايته تقتضي ان يكون الاول تفسيرها بالمناسب هنا وهو الاعمال الملابس ومن القواعد النافعة في تفسير كلام الله خاصة ملاحظة السياق برد بعضه على بعض. ملاحظة السياق برد الكلام بعضه على بعض. اما بحسب - [00:20:10](#)

السورة نفسها او بحسب القرآن كله. فالسياق يعين على بيان المجملات وتعيين المحتملات وحل المشكلات. ذكره ابو محمد ابن عبد السلام في كتاب الامام في السياق يعين على بيان المجملات. وتعيين المحتملات وحل المشكلات - [00:20:40](#)

اذا اردت ان تفهم شيئا فقرر النظر في سياقه. سبقا ولحقا فان هذا اعون شيء لك على فهم ما تريد فهمه من الكلام. سواء في كلام الله او في كلام النبي صلى الله عليه وسلم. او في كلام اهل - [00:21:10](#)

للعلم رحمهم الله تعالى. ثم ذكر المصنف اصول هجر عبادة الاصنام وهي اربعة. الاول تركها وترك اهلها والثاني فراقها وفراق اهلها. وهو قدر زائد عن الترك. لان لقاء مباعد والثالث البراءة منها ومن اهلها. والرابع عداوتها وعداوة اهلها - [00:21:30](#)

وهو قدر زائد على البراءة. فان المتبرئ قد يعادي وقد لا يعادي. وهذه اصول لا تختص بهجر الاصنام بل تعم طيورها من الالهة المتخذة من دون الله فاصول هجر كل معبود سوى الله هي هذه الاربعة. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله تعالى - [00:22:00](#)

اخذ على هذا عشر سنين يدعو الى التوحيد وبعد العشر عرج به الى السماء وفرضت عليه الصلوات الخمس وصلى في مكة ثلاث سنين ثلاث سنين وبعدها امر بالهجرة الى المدينة. والهجرة فريضة على هذه الامة من بلد الشرك الى بلد الاسلام وهي باقية الى ان تقوم الساعة. والدليل قوله - [00:22:30](#)

تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن الله واسعة فتهاجروا فيها. فالولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا. الا المستضعفين من الرجال والنساء - [00:22:50](#)

والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. فالولئك عسى الله ان يعفو عنهم. وكان الله عفوا غفورا وقوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فهي تعبدون. قال البغوي رحمه الله تعالى سبب - [00:23:10](#)

هذه الاية في المسلمين الذين بمكة لم يهاجروا ناداهم الله باسم الايمان. والدليل على الهجرة من السنة قوله صلى الله عليه وسلم لا تنقطعوا الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها. ذكر المصنف رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:30](#)

لما بعث لبث عشر سنين يدعو الى التوحيد وبعد مضي العشر عرج به الى السماء اي صعد به اليها. وكان معراج به بعد الاسراء به صلى الله عليه وسلم من مكة - [00:23:50](#)

الى بيت المقدس واسري به صلى الله عليه وسلم اولاً. والاسراء اسم للمسير في الليل فصار ليلاً من مكة الى بيت المقدس ثم عرج به من بيت المقدس اي صعد به الى السماء وفرضت عليه الصلوات - [00:24:10](#)

الخمس في تلك الليلة فصلى في مكة ثلاث سنين. وبعدها امر بالهجرة الى المدينة. وكانت تسمى يثرب والهجرة شرعاً هي ترك ما يكرهه الله ويأباه الى ما يحبه الله ويرضاه - [00:24:30](#)

هي ترك ما يكرهه الله ويأباه الى ما يحبه ويرضاه. وهي ثلاثة انواع. اولها هجرة عمل السوء هجرة عمل السوء. بترك الكفر والفسوق والعصيان. بترك الكفر والفسوق والعصيان. وثانيها هجرة بلد السوء. هجرة بلد السوء. بمفارقتها - [00:24:50](#)

عنه الى غيره. هجرة بلد السوء بمفارقتها والتحول عنه الى غيره. وثالثها هجرة اصله اصحاب السوء هجرة اصحاب السوء. بمجانبة من يؤمر بهجره. بمجانبة من يؤمر بهجره من الكفرة والمبتدعة والفساق. ومن هجرة البلد المأمور بها الهجرة - [00:25:20](#)

من بلد الكفر الى بلد الاسلام. لان بلد الكفر هو بلد سوء. ومن هجرة بلد سوء التحول عنه الى غيره. فمن كان في بلد كفر وجب عليه ان يهاجر الى الاسلام. اذا اجتمع فيه امران. وجب عليه ان يهاجر الى بلد - [00:25:50](#)

الاسلام اذا اجتمع فيه امران احدهما عدم القدرة على اظهار دينه. عدم القدرة على اظهار دينه. ومن كان قادراً على اظهار دينه كانت الهجرة في حقه مستحبة والاخر القدرة على الخروج من بلد الكفر الى بلد الاسلام. القدرة على الخروج - [00:26:20](#)

من بلد الكفر الى بلد الاسلام. فان عجز عن ذلك سقط عنه الوجوب. فان عجز عن ذلك سقط عنه الوجوب فهو معذور لعجزه. واظهار الدين هو اعلان شعائره وابطال دين المشركين. واظهار الدين هو اعلان شعائره وابطال دين المشركين. نص على هذا جماعة - [00:26:50](#)

ومن المحققين منهم عبد اللطيف واسحاق ابنا عبد الرحمن بن حسن حمد بن عتيق وعبد الرحمن بن سعدي ومحمد بن إبراهيم ال الشيخ رحمهم الله فإظهار الدين لا يقتصر على اعلان الشعائر الظاهرة كالاذان والصلاة والصيام - [00:27:20](#)

وغيرها. بل لابد ان يجتمع معه ابطال دين المشركين بان يعلم من العبد انه يبطل دين هؤلاء ويراه ديناً باطلاً وان اهله على غير الهدى والحق وهذا معنى يغمض على كثير من المسلمين. فيظنون ان المراد - [00:27:50](#)

اظهار الدين هو اعلان الشعائر دون ابطال دين المشركين. فصار فيهم من يصحح المشركين. فيقول نحن على دين لنبي بعثه الله وهو محمد صلى الله عليه وسلم. وهؤلاء على نزل على نبي بعثه الله عز وجل وهو موسى عليه الصلاة والسلام او عيسى عليه الصلاة والسلام - [00:28:20](#)

وهذا من ابلغ الشر. فانه لا يصح دين العبد حتى يكفر بدين هؤلاء فانه من جملة الكفر فاذا صحح دين المشركين او اعتقد انهم على حق واننا نحن على دين وهم على - [00:28:50](#)

دين كلاهما جاء به الله سبحانه وتعالى بما انزله على رسله فهذا لا يصح كونه مسلماً. والذي المسلمين في هذا هو الجهل بدينهم. هو الجهل بدينهم. فينبغي ان يجتهد من له صلة - [00:29:10](#)

بالمسلمين في بلاد الكفر من ابنائهم الذين يدرسون في هذه البلاد او غيرهم ان يبينوا للناس ما يجب من ابطال دينهم للمشركين واقرار ان دين هؤلاء دين باطل. وانهم ليسوا على حق حتى تصح لهم اديانهم - [00:29:30](#)

وذكر المصنف رحمه الله تعالى ادلة على وجوب الهجرة من القرآن ومن السنة النبوية وذكر قوله صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة. الحديث رواه ابو داود من حديث معاوية رضي الله عنه - [00:29:50](#)

واسناده حسن. احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله تعالى فلما استقر بالمدينة امر فيها ببقية شرائع مثل الزكاة والصوم والحج والاذان والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من شرائع الاسلام. اخذ على هذا عشر سنين وبعدها توفي - [00:30:10](#)

صلوات الله وسلامه عليه ودينه باق وهذا دينه لا خير الا دل الامة عليه ولا شر الا حذرنا عنه. والخير الذي دل عليه التوحيد وجميع ما يحبه الله ويرضاه. والشر الذي حذرنا عنه الشرك وجميع ما يكرهه الله ويأباه. ذكر المصنف رحمه الله ان النبي - [00:30:30](#)

صلى الله عليه وسلم استقر في المدينة بعد هجرته اليها وامر فيها ببقية شرائع الاسلام وكانت مدة بقائه فيها عشر سنوات ثم توفي

صلوات الله وسلامه عليه ودينه باق بعده. وقد بلغ - [00:30:50](#)

الله عليه وسلم الرسالة وادى الامانة ونصح للامة فلا خير الا دلها عليه ولا شر الا حذرها منه وبين المصنف الخير الذي دلها عليه والشر الذي حذرها عنه فقال والخير الذي دل عليه التوحيد وجميع ما يحبه الله ويرضاه - [00:31:10](#)

والشر الذي حذرها عنه الشرك وجميع ما يكرهه الله ويأباه. والتوحيد هو من جملة ما يحبه الله ويرضاه. والشرك هو ايضا من جملة ما يكرهه الله ويأباه. وافرد بالذكر تعظيما لشأنهما. وافرد بالذكر تعظيم لشأنهما - [00:31:30](#)

فانه كان يكفي في العبارة ان يقول والخير الذي دل عليه جميع ما يحبه الله ويرضاه. والشر الذي حذر عنه جميع ما يكرهه الله ويا باء لكن ذكر من كل نوع منه لعظم قدره وشدة رتبته في الخير او في الشر - [00:31:50](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى بعثه الله الى الناس كافة واقترض طاعته على جميع الثقليين الجن والاسم والدليل قوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا واكمل الله له الدين والدليل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي -

[00:32:10](#)

لكم الاسلام دينا والدليل على موته صلى الله عليه وسلم قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة ربكم تقتسمون

والناس اذا ماتوا يبعثون ودليل قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى وقوله تعالى - [00:32:30](#)

والله انبتكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخرجا. وبعد البعث محاسبون ومثربون باعمالهم والدليل قوله تعالى ولله ما في السماوات وما في الارض ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى. ومن كذب بالبعث كفر - [00:32:50](#)

قوله تعالى جعل الذين كفروا ان لا يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله توفير ذكر المصنف رحمه الله ان الله بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة. واسم الناس - [00:33:10](#)

يشمل الانس والجن. فالنبي صلى الله عليه وسلم مبعوث الى هؤلاء وهؤلاء. فقوله تعالى قل يا ايها الناس واني الله اليكم جميعا اي من الانس والجن. فيجمع الطائفتين اسم النوس وهو الحركة والاضطراب - [00:33:30](#)

فالانس يسمون ناسا والجن يسمون ناسا. ثم ذكر المصنف ان الله اكمل له الدين كما قالها اليوم اكملت لكم دينكم الاية. ثم مات صلى الله عليه وسلم تصديقا لخبر الله. انك ميت وانهم - [00:33:50](#)

ميتون والناس اذا ماتوا يبعثون. والبعث في الشرع هو قيام الخلق. اذا اعيدت راحوا الى الابدان بعد نفخة الصور الثانية. قيام الخلق اذا اعيدت الارواح الى الابدان ما الصور الثانية. ومن ادلته قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم الاية وقوله تعالى والله انبتكم -

[00:34:10](#)

من الارض نباتا. وبعد البعث يحاسب الناس ويجزون باعمالهم. والحساب شرعا وايش؟ والحساب شرعا هو عد اعمال العبد يوم

القيامة. والحساب شرعا هو عد اعمال العبد يوم القيامة والجزاء هو الثواب في النعيم المقيم او العذاب الاليم. والثواب - [00:34:40](#) هو الجزاء بالنعيم المقيم او العذاب الاليم. والدليل قوله تعالى ولله ما في السماوات وما في الارض يجزي الذين اساءوا بما عملوا.

الاية فانها تدل مطابقة على الايش؟ على الجزء احسنت فانها تدل بالمطابقة على الجزاء وتدل على - [00:35:10](#)

حساب لزوما وتدل على الحساب لزوما لتوقف الجزاء عليه. وتدل على الحساب لزوما لتوقف الجزاء عليه فان العبد يحاسب ثم

يجزى. ومن كذب بالبعث كفر والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا الا - [00:35:40](#)

يبعث الاية فذكر الله ان انكار البعث من مقولات الكافرين. فذكر الله ان انكار البعث من مقولات الكافرين فمن انكره فهو كافر مثلهم وان زعم انهم مسلم. نعم. احسن الله اليكم قال المصنف - [00:36:00](#)

رحمه الله تعالى وارسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين والدليل قوله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين بان لا يكون للناس على الله حجة من بعد الرسل واولهم نوح واخرهم محمد عليهم الصلاة والسلام. وهو خاتم النبيين لا نبي بعده. والدليل قوله تعالى ما كان -

[00:36:20](#)

محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. والدليل على ان نوحا اول الرسل قوله تعالى انا وحيينا كما اوحيينا الى نوح

والنبيين من بعده. لما فرغ المصنف رحمه الله من بيان ما يتعلق ببعثة نبينا صلى الله - 00:36:40

عليه وسلم ذكر قاعدة كلية في بعث الرسل. فقال وارسل الله جميع رسل مبشرين ومنذرين فبعثهم يتضمن امرين احدهما البشارة لمن اطاعهم بالفلاح في الدنيا والاخرة البشارة لمن اطاعه بالفلاح في الدنيا والاخرة. والآخر الندارة لمن عصاه - 00:37:00
الندارة لمن عصاه من الخسران في الدنيا والاخرة. ثم ذكر المصنف مسألتين ان اول الرسل هو نوح عليه الصلاة والسلام. والثانية ان اخرهم هو محمد صلى الله عليه وسلم قدم دليل الثانية لاهميتها. فقال والدليل قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجاله -

00:37:30

الاية ثم ذكر دليل المسألة الاولى وهو قوله تعالى انا اوحينا اليك الاية ودلالاتها على اولية نوح عليه الصلاة والسلام تقديمه على غيره من الانبياء في ذكر ابتداء الالحاء اليه. تقديمه على غيره من الانبياء في ذكر ابتداء الوحي - 00:38:00

اليه فانه قال كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. والوحي الذي تقدم فيه نوح على غيره هو وحي الرسالة والوحي الذي تقدم فيه نوع على غيره هو وحي الرسالة. واما - 00:38:30

وحي النبوة فانه مسبوق بغيره. وهو ادم اتفاقا وادريس في اصح القولين وهو ادم اتفاقا وادريس في اصح القولين. وابين من هذه اية حديث انس في الصحيحين وفيه قول ادم عليه الصلاة والسلام عند الشفاعة ائتوا نوحا - 00:38:50

فانه اول رسول ارسله الله الى اهل الارض انه اول رسول ارسله الله الى اهل الارض لان ارسال نوح عليه الصلاة والسلام وقع بعد وجود المخالفين. لما كفر من كفر من قومه فبعث اليهم رسولا. واما ادم عليه الصلاة والسلام فانه كان نبيا ولم يكن - 00:39:20
رسولا احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله تعالى وكل امة بعث الله اليها رسولا من نوح الى محمد عليهما الصلاة والسلام يأمرهم عبادة الله وحده وينهاهم عن عبادة الطاغوت. والدليل قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت -

00:39:50

فرض الله على جميع العباد الكفر بالطاغوت والايمان بالله. قال ابن القيم رحمه الله تعالى ومعنى الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع والطواغيت كثيرون ورؤوسهم خمسة ابليس لعنه الله ومن عبد وهو ومن ادعى شيئا من علم

الغيب ومن دعا - 00:40:10

الناس الى عبادة نفسه ومن حكم بغير ما انزل الله. والدليل قوله تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لها فصام لها. والله سميع عليم. وهذا هو معنى لا اله الا الله. وفي الحديث - 00:40:30

اصول امر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله. والله اعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم لما قرر المصنف رحمه الله ان الرسل مبشرون ومنذرون بين هنا عموما بعثهم وان - 00:40:50

كل امة بعث الله اليهم رسولا يأمرهم بعبادة الله وينهاهم عن عبادة الطاغوت. فدعوات الانبياء تجمع اصلي. احدهما الامر بعبادة الله. الامر بعبادة الله وحده تضمنوا النهي عن الشرك. وهذا مذكور في قوله ان اعبدوا الله. والآخر الامر باجتنا ب الطاغوت - 00:41:10

كفرا به الامر باجتنا ب الطاغوت كفرا به. المتضمن النهي عن عبادته. وهذا في قوله واجتنبوا الطاغوت. فان اجتنابه يكون بالكفر به. وصفة الكفر بالطاغوت ان تعتقد بطلان عبادة غير الله. وتتركها وتبغضها. وتكفر اهلها - 00:41:40

وتعاديهم ذكره المصنف رحمه الله تعالى في رسالته في الطاغوت. وقوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت يدل كما تقدم على عموم ويدل ايضا على اشتراك الانبياء والرسل في هذين الاصلين. ثم ذكر المصنف ان الله افترض على -

00:42:10

جميع العباد فهو بالطاغوت والايمان بالله. والدليل قوله تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغيب فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بذلك فقد استمسك بالعروة الوثقى. الاية. والعروة ما يتعلق ويستمسك به - 00:42:40

ما يتعلق ويستمسك به. فكل شيء تتعلق وتستمسك به بيدك يسمى عروة والوثقى مؤثث الاوثق. والوثقى مؤثث الاوثق. فمعناها

الاقوى ومعناها الاقوى ومعنى لا انفصام لها لا انقطاع لها. لا انقطاع لها. واصل - 00:43:00

خصم الشيء كسره من غير ان يبين من محله. واصل فصل الشيء كسره من غير ان يبين من محله اي من غير ان يزول من محله.

فمثلا لو ان احدا اخذ بيده هذه الحديدية ثم - [00:43:30](#)

ثناها حتى اختلفت تجاهها يسمى هذا فصلا ما دام متعلقا بعضها ببعض فاذا انفصل بعضها عن بعض سمي هذا قصما سمي هذا قصما

القسم اشد من الفصم والطاغوت له معنيان. والطاغوت له معنيان. احدهما خاص. وهو الشيطان احدهما - [00:43:50](#)

خاص وهو الشيطان. فاذا اطلق الطاغوت في القرآن كان هو المراد. فاذا اطلق الطاغوت في القرآن كان هو المراد والآخر عام. والآخر

عام. وهو المقصود بقول ابن القيم في اعلام - [00:44:20](#)

الموقعين الذي نقله المصنف ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع. وهذا احسن ما قيل في حده ذكره عبدالرحمن بن

حسن في فتح المجيد وسليمان ابن سحمان في بعض - [00:44:40](#)

رسائله وهو المراد في القرآن عند ورود الفعل معه مجموعة. كقوله تعالى والذين كفروا اوليائهم الطاغوت. ايش؟ يخرجونهم من النور

اذا الظلمات فالطاغوت هنا يراد به ما يرجع الى الجنس المذكور في كلام ابن القيم. لان المذكور معه هو فعل - [00:45:00](#)

على على الجمع. فمن علامة ارادة المعنى العام وقوع فعلي مجموعة معه. وجماع انواع الطواغيت سوى الشيطان ثلاثة احدها طاغوت

عبادة. وتانيها طاغوت طاعة. وتالي طاغوت اتباع. ذكره ابن سحمان. وهو مستفاد من كلام ابن القيم في معنى الطاغوت. و اشار -

[00:45:30](#)

الى معنى الطاغوت الخاص وبعض افراد العام في قوله والطواغيت كثيرون ورؤوسهم خمسة ابليس لعنه الله الى اخره. والمراد

بالرؤوس اعظمهم شرا واشدهم خطرا. والمراد بالرؤوس اعظمهم شرا واشدهم خطرا. وهؤلاء خمسة فيما عده المصنف. اولهم ابليس

- [00:46:00](#)

والثاني من عبد وهو راض ولو لم يدعوا الى عبادة نفسه. من عبد وهو راض ولو لم يدعوا الى عبادة نفسه والثالث من ادعى شيئا من

علم الغيب. والمراد به الغيب المطلق الذي لا يعلمه الله. اما - [00:46:30](#)

النسب الذي يعلمه بعض الخلق دون بعض فلا يدخل فيها. اما الغيب النسبي الذي يعلمه بعض الخلق دون بعض فانه لا يدخل في هذا.

مثل ايش الغيب النسبي؟ كيف الانبياء؟ يعني - [00:46:50](#)

مثلا قصة موسى مع الخاضع تجد في الناس من يعلمها وفي الناس من يعلمها. هي في اصلها غيب ام شهادة. طيب لنا هي غيبة. فمن

عنده علم يعلمه. لكن من ليس عنده علم يجهلها ولا يعلمها. فيسمى هذا - [00:47:10](#)

طيبا نسبيا ويقع في الشرعيات ويقع ايضا في القدريات. يعني في امور الناس والكون الذي تتعلق به فيعلمه بعض الناس دون بعض

والرابع من دعا الناس الى عبادة نفسه. اي ولو لم يعبد. اي ولو لم يعبد. فلو دعا الناس - [00:47:30](#)

ان يعبدوا ولم يعبد فهو طاغوت. والخامس من حكم بغير ما انزل الله. والخامس من حكم بغير ما يا الله والكفر بالطاغوت والايما

بالله هو حقيقة لا اله الا الله. بما تقدم انها تجمع - [00:47:50](#)

النفي والاثبات. لما تقدم انها تجمع النفي والاثبات. ففي الايمان بالله. وفي نفيها الكفر بالطاغوت. وشاهده في الحديث رأس الامر

الاسلام وعموده الصلاة الحديث فالامر هو الدين. ورأسه الاسلام يعني اسلام العبد نفسه - [00:48:10](#)

لله ايمانا به وكفرا بالطاغوت. اي اسلام العبد نفسه لله ايمانا به وكفرا بالطاغوت والحديث المذكور قطعة من حديث معاذ بن جبل

رضي الله عنه الطويل عند الترمذي وابن ماجة وسيأتي باذن الله تعالى في الاربعين - [00:48:40](#)

النووية. وقوله في الحديث وذروة سنامه اي اعلاه وارفعه والذروة بكسر الدال وتضم. والذروة بكسر الدال وتضم. فيقال ذروة وذروة

وذكر الفتحة في لغة رديئة. وذكر الفتحة في لغة رديئة. ايش معنى لغة رديئة؟ لغة مطرحة - [00:49:00](#)

ليست من كلام العرب فذكرها بعض المتأخرين. وكثير من الاخوان يعرفون الاحاديث ضعيفة لكن يهتمون معرفة اللغة الصحيحة

واللغة الرديئة. فتجد من يعبر عن الشريعة ممن يقضي او يفتي او يعلم او يحكم يعبر عن الشرع باللغة الرديئة. وهذا مما لا ينبغي ادبا

مع الشريعة كما تقدم بيانا - [00:49:30](#)

فطالب العلم لا مناص له من علوم العربية اذا اراد ان يكون الطالب علم. فاذا قيل ان اهل البلد الفلاني او اهل البلد الفلاني لا يعتنون بها. فالجواب لا عبرة. بهؤلاء او باولئك. العبرة بما دلت عليه الادلة وجرى عليه عمل الامة - [00:50:00](#)

فان العلم بحر لا ساحل له وهو مبثوث في الامة لمن التمسه. ذكره الذهبي وغيره. فليس عمل اهل بلدي كذا او عمل اهل بلدي كذا حجة على ان العلوم التي ينبغي ان يعتني بها الطالب هو كذا وكذا ولا ينبغي ان يعتني بها الطالب كذا هي - [00:50:20](#)
كذا وكذا باعتبار ما نشأ عليه الناس في بلدانهم. والعلم لا يبني على البلدان. العلم يبني على اصل وضعه الشرعي. وما جرى عليه عمل اهل العلم لان العلم جادة متبعة فهو اخذ الدين فما كان منه فينبغي ان تطلبه وان كان ضعيفا في بلده - [00:50:40](#)
فنجد بعض البلاد تجد العقيدة فيها ضعيفة لا يعني هذا ان تتركها. او بعضها تجد الفقه ضعيفان تتركها او التفسير ضعيف لا يعني او القراءات ضعيفة لا يعني ان تتركها او التجويد ضعيف لا يعني او اللغة العربية ضعيفة لا يعني ان تتركها. ومن الجهل استسمال بعضهم - [00:51:00](#)

السير على نهج من مضى بقولهم لم يكن هذا من طريقة علمائنا. فانه لا عبرة بهذا تجد مثلا تجد بعض الناس تقول له اطلب علم اصول الفقه يقول اكفينا الورقات ما كان يدرس هنا الا الورقات او تقول تعلم التجويد يقول يا اخي ما يحتاج التجويد يقرأ القرآن - [00:51:20](#)

صحيح هذا يكفي وكيف يقرأه صحيحا وهو لا يعرف تجويد كلام الله سبحانه وتعالى. وكيفما كان ان هذا من اهل العلم فهو موجود في احوالهم. بعض الاخوان مثلا قال لي مرة هذه للفائدة قد خدمنا الكتاب. قال لي يعني انت جزاك الله خير - [00:51:40](#)
العناية باللغة وباللغة. طيب هذا ابن باز رحمه الله وينقل لي بعضهم يقول هذا ابن باز رحمه الله اين دروسه في النحو؟ هل ابن كما تقولون درس علم النحو والصرف كما تريدون. وكما تقولون للطلبة اقرأوا لا مثل افعاله واقرأوا - [00:52:00](#)
الالفية ابن مالك قل لا نعلم له. فالجواب انه لو قدر كذلك فليس الامر حجتة هذا اولا ثم قلت له قد ادرت رجالا قرأوا على ابن باز منهم رجل قرأ عليه لاجل الرامية وقبض الندى والفية ابن مالك - [00:52:20](#)
شرحا لما كان رحمه الله تعالى يدرس في ادب وهو الشيخ عثمان بن حنين رحمه الله تعالى فكان الناس يدرسون هذه العلوم لكن ضعف هذا العلم في الناس. فيأتي انسان لا يعرف طريقة المشايخ. ويقول ما كان عليه مشايخنا مثل القراءات والتجويد. يقول - [00:52:40](#)

معالي المشايخنا ليس صحيحا. كان مشايخنا ممن قرأ القراءة فجمعها في البلاد النجدية. مثل الشيخ عبد الرحمن ابن حسن وعبد اللطيف بن عبد الرحمن وعبد الله ابا الطيب بل الشيخ عبد الله بن باطن الذي كان مفتي الديار النجدية هو اول منشور في هذه الارض. كان يصلي صلاة العشاء كل ليلة برواية - [00:53:00](#)
من الروايات الاربعة عشر للقرآن السبع يعني يصلي الليلة بحفص القابلة يصلي بشعبة يصلي بقانون القابلة يصلي بورش وهكذا فكيف يأتي انسان ويقول هذا ما كان طريقة مشايخنا والعبرة ليست مشايخنا - [00:53:20](#)
مشايخنا لو استكملناها نحن على خير لكن يأتي واحد يعرف منها اشياء ويترك اشياء هذا غلط وطالب العلم ينبغي له ان لا يكون منتهى اخذه العلم الى شيء فان طالب العلم على الحقيقة لا يشفع من العلم النافع. كلما فتح له بافضل ما ما بعده ولا سيما العلم الذي يتقرر به - [00:53:40](#)

فهمه للدين كعلوم العربية التي ذكرناها. وبهذا نكون قد فرغنا بحمد الله من بيان معاني هذا الكتاب على نحو يبين كلياته ومقاصده اكتبوا طبقة السماع سمع علي جميعا لمن سمع الجميع فلا تدعو الاصول وادلتها - [00:54:00](#)
بقراءة غيره. والقارئ يكتب بقراءته. والبقية تكون بقراءة غيره. صاحبنا فلان ابن فلان كم اسم يكتب؟ اربعة. لام فلان بعض الاخوان يعني يكتب في الاجازات. فلان الفلاني تجد في البلد الف واحد اسمهم فلان الفلاني. فلا بد من تمييزه باربعة اسماء تم له ذلك في كم مجلس - [00:54:20](#)

ثلاثة مجالس في الميعاد المثبت من محله في نسخته واجزت له روايته عني اجازة خاصة من معين في معين في معين باسناد

المذكور في ايش؟ متقى مراقب وصول اجازة طلاب الاصول والحمد لله - 00:54:50

رب العالمين صحيح ذلك وكتبه صالح ابن عبد الله ابن حمد ابن عصيمي ليلة الاحد الثامن عشر من ايش؟ من المحرم من المحرم سنة

سبع وثلاثين واربع مئة والف سنة سبع وثلاثين - 00:55:10

اربع مئة والف واذا هذا ننتهي من دروس هذا اليوم ونؤجل ان شاء الله تعالى القواعد الاربع في وقت اخر ايه ان شاء الله في

المجلس القادم. وانبه الاخوان الذين يحضرون البرنامج الى انه الاسبوع القادم نكمل - 00:55:30

فضل الاسلام ان شاء الله يوم الاربعاء. وبعده عندكم اختبار لذات الاصول ام في المفتاح؟ في المفتاح بالفقه. عندك بعده اختبار ان

شاء الله تعالى يعني الاسبوع القادم يوم الاربعاء اختبار في المفتاح في الفقه بعد فراغنا من درس فضل الاسلام - 00:55:50

وفق الله الجميع والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على رسوله محمد واله - 00:56:10